

## الإتقان في علوم القرآن

النوع الخمسون .

في منطوقه ومفهومه .

4191 - المنطوق ما دل عليه اللفظ في محل النطق فإن أفاد معنى لا يحتمل غيره فالنص نحو فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة وقد نقل عن قوم من المتكلمين أنهم قالوا بندور النص جدا في الكتاب والسنة .

وقد بالغ إمام الحرمين وغيره في الرد عليهم قال لأن الغرض من النص الاستقلال بإفاده المعنى على قطع مع إنسام جهات التأويل والإحتمال وهذا وإن عز حصوله بوضع الصيغ ردا إلى اللغة بما أكثره مع القراءن الحالية والمقالية إنتهى .

أو مع إحتمال غيره إحتملا مرجحا فالظاهر نحو فمن اضطر غير باع ولا عاد فإن الباغي يطلق على الجاهل وعلى الظالم وهو فيه أظهر وأغلب ونحو ولا تقربوهن حتى يطهرن فإنه يقال للإقطاع ظهر وللوصوء والغسل وهو في الثاني أظهر .

فإن حمل على المرجوح لدليل فهو تأويل ويسمى المرجوح المحمول عليه مؤولا كقوله وهو معكم أينما كنتم فإنه يستحيل حمل المعية على القرب بالذات فتعين صرفه عن ذلك وحمله على القدرة والعلم أو على الحفظ والرعايه .

4192 - وك قوله واصف لهم جناح الذل من الرحمة فإنه يستحيل حمله على الظاهر لاستحالة أن يكون للإنسان أجنة فيحمل على الخضوع وحسن الخلق